

الفصل الحادك عشر

غرفة التقاص

مقدمة:

إن المصارف التجارية تصدر وتستقبل يومياً وسائل دفع وقبض مختلفة ناتجة عن عمليات المصارف فيما بينها أو مع زبائنهما.

هذه الحقوق والالتزامات بين المصارف المختلفة لا تتم عن طريق نقل النقود بين تلك المصارف لما لهذا الأمر من صعوبة ومخاطر كبيرة في تحقيقه، وإنما تسوّى هذه العلاقات القائمة بين المصارف نفسها أو مع زبائنهما عن طريق ما يعرف بالتقاص.

أصبح التقاص من الوسائل الهامة التي تلجأ إليها المصارف في كافة دول العالم لتسوية العلاقات القائمة بين المصارف المختلفة نتيجة معاملاتها المباشرة بعضها مع بعض أو مع زبائنهما.

وبهذا فإن الغاية من التقاص هو:

تمكين المصارف الأعضاء أن يسدّدوا عن طريق التقاص اليومي فيما بينهم قيم الشيكات والسندات المؤقتة، وقبولات المصارف والحوالات وإيصالات الدفع وبصورة عامة جميع الذمم والديون المترتبة في كل يوم لبعضهم على البعض الآخر.

مركز غرفة التقاص هو المصرف المركزي الذي يتولى الإشراف على عمليات الغرفة لصالح المصارف المشاركة فيها، حيث ينتدب المصرف المركزي موظفاً ليدبر عمليات الغرفة اليومية ويقدم لها التسهيلات والخدمات كافة في سبيل إتمام العمليات فيها.

الإجراءات العملية لغرفة التقاص:

يجتمع مندوبو المصارف المشاركة في غرفة التقاص كل يوم لدى المصرف المركزي وفي بعض الدول يتم التقاص بين المصارف بشكل إلكتروني ومن دون

ذلك الاجتماع (الأردن مثلاً)، وذلك بهدف تسوية العلاقات القائمة بين تلك المصارف فيما بينها ومع زبائنهما.

تسجل جميع القيم التي يجري تقاصها في الغرفة في وثائق خاصة يصدرها ويقدمها المصرف المركزي ويضعها تحت تصرف أعضاء الغرفة، حيث تتحمل المصارف المشاركة بما فيها المصرف المركزي نفقات الغرفة بالتساوي وأهم هذه المستندات المستعملة في غرفة التقاص ما يأتي:

- ١ - بطاقة توقيعات مندوبي المصارف المشاركين في غرفة التقاص.
- ٢ - جدول تسليم الشيكات والقيم، هذا الجدول يدون فيه الشيكات والقيم التي بحوزة المصارف والمسحوبة على المصارف الأخرى من أعضاء الغرفة وهذا الجدول يبين حقوق المصرف تجاه المصارف الأخرى.
- ٣ - جدول تسليم القيم المسحوبة على المصرف تجاه المصارف الأخرى وهذا الجدول يشكل حقوق المصارف الأخرى تجاه المصرف.
- ٤ - جدول تسليم إشعارات القيد المدينة، وهذا الجدول يمثل الديون المترتبة على المصرف تجاه المصرف المركزي فقط، والتي تنجم عن عمليات هذا المصرف مع المصرف المركزي، كتسديد السندات المستحقة أو المعاد حسمها أو تصفية اتفاقيات المدفوعات وغيرها من العمليات.
- ٥ - القائمة الإجمالية، وتنظم هذه القائمة من قبل كل مندوب من مندوبي المصارف المشاركة في غرفة التقاص كل فيما يخص بنكه، حيث يثبت في هذه القائمة:
 - أ - في الجهة المدينة من القائمة يسجل الحقوق التي للمصرف تجاه المصارف الأخرى.
 - ب - في الجهة الدائنة من القائمة يسجل الحقوق التي للمصارف الأخرى تجاه المصرف بما فيها حقوق المصرف المركزي.
 - ج - يتم ترصيد القائمة وحسب الرصيد ينظم مندوب المصرف المختص قيد دائن أو مدين حسب حال الرصيد الناتج ويسلمه إلى مندوب المصرف المركزي، ويطلب

منه قيد رصيد القائمة لحساب المصرف أو على حساب المصرف بحسب رصيد القائمة.

د - يتولى مندوب المصرف المركزي مراقبة عمليات التقاص اليومية بأن يسجل الأرصدة المدينة والدائنة العائدة للأعضاء في قائمة خاصة بذلك ونقلًا عن أوامر القيد المدينة والدائنة التي نظمها مندوبو المصارف، بحيث يجب أن يتساوى مجموع الأرصدة المدينة لهذه القائمة مع مجموع الأرصدة الدائنة في هذه القائمة المنظمة من قبل مندوب المصرف المركزي.

في كل يوم يقوم كل قسم من أقسام المصرف المختص بإرسال القيم والإشعارات والحوالات التي سوف يتم تحصيلها أو دفعها عن طريق غرفة التقاص، وتسلم هذه القيم والإشعارات إلى قسم التقاص في المصرف.

يقوم هذا القسم بتنظيم جداول لهذه القيم والإشعارات وترسلها إلى مندوبها لدى غرفة التقاص، كما يسلم مندوب المصرف المركزي مندوبي المصارف الأخرى الإشعارات والقيم المدينة المترتبة على كل مصرف تجاه المصرف المركزي.

كما يقوم كل مندوب بعمل الجداول التي تم ذكرها أي عمل جداول القيم المستحقة للمصرف تجاه المصرف الآخر والقيم المستحقة للمصارف الأخرى تجاه المصرف، ثم ينظم مندوب المصرف المختص القائمة الإجمالية للقيم والإشعارات بحيث يتضح من هذه القائمة بجانب اسم كل مصرف ماله وما عليه، ويستخرج الرصيد النهائي للقائمة ويقوم مندوب المصرف بعد ذلك بتحرير أمر قيد حسب الرصيد على حساب المصرف الجاري المفتوح لدى المصرف المركزي.

مثال يوضح إجراءات عمليات التقاص:

فيما يلي العمليات التي جرت في غرفة التقاص بتاريخ ٢٠١٢/١١/٢٠ والتي

تخص المصرف العربي:

١ - بلغت قيمة الشيكات المسلمة إلى مندوب البنك العربي والمسحوبة على المصارف الآتية مبلغ ٣٠٠٠٠ ل.س موزعة كما يلي: ١٠٠٠٠ ل.س المصرف الصناعي، ٥٠٠٠ ل.س بنك عودة، ٧٠٠٠ ل.س المصرف الزراعي، ٨٠٠٠ ل.س المصرف

العقاري.

٢ - تبين أن قيمة السندات المحسومة المستحقة الدفع للبنك العربي في هذا اليوم تبلغ ٤٠٠٠٠ ل.س منها واجب لدى بنك عودة بمبلغ ١٥٠٠٠ ل.س ولدى المصرف

الصناعي بمبلغ ٢٥٠٠٠ ل.س.

٣ - قام مندوب البنك العربي بتسليم إشعارات قيد دائنة لصالح المصارف الآتية:
٣٠٠٠٠ ل.س لصالح بنك عودة، ١٥٠٠٠ ل.س لصالح المصرف العقاري.

٤ - استلم مندوب البنك العربي إشعارات قيد لصالح بنكه صادرة عن المصارف الآتية: المصرف الزراعي ١٠٠٠٠ ل.س، المصرف الصناعي ١٤٠٠٠ ل.س.

٥ - تبين أثناء جلسة التقاوص أن الشيكات المسحوبة على الحسابات الجارية الدائنة المفتوحة لدى البنك العربي تبلغ قيمتها ١٠٠٠٠٠ ل.س سددت عن طريق المصارف الآتية: ٥٠٠٠٠ ل.س عن طريق المصرف الصناعي، ٣٠٠٠٠ ل.س عن طريق بنك عودة، ٢٠٠٠٠ ل.س عن طريق المصرف الزراعي.

المطلوب:

١ - تنظيم الجدول الخاص بهذه العمليات مع بيان القائمة الإجمالية للتقاوص وكذلك بيان حساب غرفة التقاوص.

٢ - إثبات القيود المحاسبية التي تجريها غرفة التقاوص لدى المصرف المركزي وكذلك القيود التي يجريها البنك العربي.

أ - الجدول الخاص بالبنك العربي والذي ينظمه مندوب البنك لدى غرفة المقاصة.

المبالغ الإجمالية		أسماء المصارف المشاركة	الأرصدة	
مديونية المصرف تجاه المصارف	دائنية المصرف تجاه المصارف		المدينة	الدائنة
٦٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	بنك عودة	٤٠٠٠٠	-
٥٠٠٠٠	٤٩٠٠٠	المصرف الصناعي	١٠٠٠	-
٢٠٠٠٠	١٧٠٠٠	المصرف الزراعي	٣٠٠٠	-
١٥٠٠٠	٨٠٠٠	المصرف العقاري	٧٠٠٠	-
١٤٥٠٠٠	٩٤٠٠٠	المجموع	٥١٠٠٠	-

ب - الجدول الخاص ببنك عودة والذي ينظمه مندوب المصرف:

المبالغ الإجمالية		أسماء البنوك المشاركة	الأرصدة	
مديونية البنك تجاه البنوك	دائنية البنك تجاه البنوك		المدينة	الدائنة
٢٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	البنك العربي	-	٤٠٠٠٠
٢٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	المجموع	-	٤٠٠٠٠

ج - الجدول الخاص بالمصرف الصناعي والذي ينظمه مندوب المصرف:

المبالغ الإجمالية		أسماء المصارف المشاركة	الأرصدة	
مديونية البنك تجاه البنوك	دائنية البنك تجاه البنوك		المدينة	الدائنة
٤٩٠٠٠	٥٠٠٠٠	البنك العربي	-	١٠٠٠
٤٩٠٠٠	٥٠٠٠٠	المجموع	-	١٠٠٠

د - الجدول الخاص بالمصرف الزراعي والذي ينظمه مندوب المصرف:

المبالغ الإجمالية		أسماء المصارف المشاركة	الأرصدة	
مديونية البنك تجاه البنوك	دائنية البنك تجاه البنوك		المدينة	الدائنة
١٧٠٠٠	٢٠٠٠٠	البنك العربي	-	٣٠٠٠
١٧٠٠٠	٢٠٠٠٠	المجموع	-	٣٠٠٠

هـ - الجدول الخاص بالمصرف العقاري والذي ينظمه مندوب المصرف:

المبالغ الإجمالية		أسماء المصارف المشاركة	الأرصدة	
مديونية البنك تجاه البنوك	دائنية البنك تجاه البنوك		المدينة	الدائنة
٨٠٠٠	١٥٠٠٠	البنك العربي	-	٧٠٠٠
٨٠٠٠	١٥٠٠٠	المجموع	-	٧٠٠٠

و - القائمة الإجمالية لغرفة التقاص:

المبالغ الإجمالية		أسماء المصارف المشاركة	الأرصدة	
مديونية البنك تجاه البنوك	دائنية البنك تجاه البنوك		المدينة	الدائنة
٥١٠٠٠	-	البنك العربي	٥١٠٠٠	-
-	٤٠٠٠٠	بنك عودة	-	٤٠٠٠٠
-	١٠٠٠	البنك الصناعي	-	١٠٠٠
-	٣٠٠٠	البنك الزراعي	-	٣٠٠٠
-	٧٠٠٠	البنك العقاري	-	٧٠٠٠
٥١٠٠٠	٥١٠٠٠	المجموع	٥١٠٠٠	٥١٠٠٠

توضّح لنا القائمة الأخيرة مديونية البنك العربي تجاه المصارف الأخرى، وبما أن نتيجة التقاص كان رصيماً مديناً على حساب البنك العربي مقابل دائنية جميع المصارف الأخرى هنا من واجب مندوب البنك العربي عمل قيد دائن لصالح المصارف التي يستحق لها قيم على مصرفه ويقوم مندوب البنك العربي بتسليم إشعار القيد المذكور إلى مندوب المصرف المركزي الذي يقوم بتسجيل الرصيد المدين للبنك العربي على حساب المصرف لديه مقابل دائنية المصارف الأخرى.

يقوم المصرف المركزي بعد استلامه أوامر القيد المدينة والدائنة الصادرة عن مختلف مندوبي المصارف المشاركة في غرفة التقاص بتنظيم الميزان اليومي لعمليات غرفة التقاص بغية التأكيد من صحتها ويقوم بعد ذلك بإجراء القيود المحاسبية اللازمة بناء على توجيهات مندوبي المصارف الأخرى وذلك حسب الأرصدة النهائية لكل مصرف.

١ - القيود المحاسبية لدى غرفة التقاص في المصرف المركزي:

٥١٠٠٠ من ح/ المصرف العربي / ح.ج/

إلى مذكورين

٤٠٠٠٠ ح/ مصرف عودة / ح.ج/

١٠٠٠ ح/ المصرف الصناعي/ ح.ج/

٧٠٠٠ ح/ المصرف العقاري/ ح.ج/

٣٠٠٠ ح/ المصرف الزراعي/ ح.ج/

إثبات نتيجة التقاص ليوم ٢٠/١١/٢٠١٢

٢ - القيود المحاسبية التي يجريها البنك العربي في دفاتره:

أ - إثبات القيم المستحقة للمصرف والتي تستحق لدى غرفة التقاص بالقيود الآتي:

٩٤٠٠٠ من ح/ غرفة التقاص

إلى مذكورين

٤٠٠٠٠ ح/ محفظة السندات التجارية المخصوصة

٥٤٠٠٠ ح/ الحسابات الجارية الدائنة/ قطاع خاص/

إثبات القيم المستحقة للمصرف على حساب غرفة التقاص

ب - يقوم المصرف بإثبات القيم المستحقة عليه لحساب غرفة التقاص بالقيود الآتي:

١٤٥٠٠٠ من ح/ الحسابات الجارية الدائنة/ قطاع خاص/

١٤٥٠٠٠ إلى غرفة التقاص

إثبات القيم المستحقة على البنك لحساب غرفة التقاص

ج - يقوم المصرف بتسجيل نتيجة التقاص بالقيود المحاسبي الآتي وذلك بعد ورد

إشعار بذلك من المصرف المركزي:

٥١٠٠٠ من ح/ غرفة التقاص

٥١٠٠٠ إلى ح/ المصرف المركزي/ ح.ج/

إثبات نتيجة التقاص لحساب المصرف المركزي

مدین	دائن	ح/ غرفة التقاص لدى البنك العربي
٩٤٠٠٠ إلى مذكورين	١٤٥٠٠٠ من ح/ الحسابات الجارية الدائنة	
٥١٠٠٠ إلى ح/ المصرف المركزي / ح.ج/		
١٤٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠	